مفهوم طريقة التدريس ومعايير اختيارها:

تعد طريقة التدريس العنصر الأساسي المكون للعملية التعليمية، اذ بتفاعل هذا العناصر مع باقي العناصر الأخرى المكونة لها تتكون تلك العملية وتعد هي ولمادة الفنية من الأمور الضرورية واللازمة للمدرس والطالب فلا تدريس جيد بدون طريقة جيدة أو مادة فنية مناسبة للمتعلم.

فطريقة التدريس من وجهة نظر التربية الفنية المعاصرة، هي مجموعة الأساليب التدريسية والمحددة بأهداف والتي يستعملها المدرس في قيادة النشاطات الفنية التعليمة مع الطلبة، كي تمكنه من اكتساب المهارات واستخدامها في المجالات الفنية التطبيقية وكي تساهم أيضاً في تنمية الإمكانات والاهتمامات الفنية الجمالية عندهم، ويتوقف اختيار أية طريقة من طرائق تدريس التربية المختلفة على مجموعة من العوامل التي تحدد مدى صلاحية هذه الطريقة أو غيرها وتكون هذه العوامل بمثابة مبادئ عامة توجه نشاطات المدرس والطالب على حد سواء في عملية تزويد واكتساب المعرفة والخيرات والمهارات الفنية، ومن أهم تلك العوامل:

أولاً: الأهداف الفنية التي يهدف إليها المدرس

اذ ان الأهداف الفنية المباشرة لأي درس يختلف عن أهداف الدرس الأخرى كأن يكون موضوع هذا الدرس هو غير موضوع الدرس اللاحق من المادة نفسها فتباين أساليب التعليم تفرضها ضرورات خاصة لكل موضوع من مواضيع الدرس وضرورات أخرى كأن يكون الهدف الفني من الدرس هو تعريف الطالب بتكوينات الشكل حسب خصائص الفن الذي ينتمي إليه تمكينه من الاحتفاظ بالمعارف والمهارات الفنية التي أكتسبها سابقاً والاستفادة منها في المجالات التطبيقية.

فأساليب الحالة الأولى تختلف عن أساليب الحالة الثانية اذا الأساليب التدريسية المستخدمة في الحالة الأولى من قبل المدرس تستهدف إلى تكوين رؤية

ومعرفة فنية جديدة عند الطالب أما الأساليب التدريسية المستخدمة في الحالة الثانية فتستهدف التوصيل إلى درجة معينة من سيطرة الطالب على المعلومات والمهارات الفنية المعطاة سابقاً.

ثانياً: مواد التعليم

ان اختلاف المواد التعليمية المعطاة للطالب تفرض انتقاء أساليب تدريسية متباينة يتفق كل أسلوب مع طبيعة المادة التعليمية المعطاة فتدريس مادة الألوان يتطلب إتباع أساليب تختلف في تفصيلاتها عن أساليب تدريس مادة الخط والزخرفة مثلاً – كما أن أساليب المواد التعليمية ذات الصفة النظرية تختلف عن أساليب المواد التعليمية ذات الصفة النظرية تختلف عن أساليب المواد التعليمية ذات الصفة العملية التطبيقية، وهكذا يتوقف اختيار أية طريقة تدريسية الخاصة التي تلائمها وتتفق مع المجال الذي تنتمي إليه.

ثالثاً: الوسائل التعليمية والتقنية

ان الوسائل المساعدة في العملية التدريسية تحدد الى درجة كبيرة أسلوب وطريقة المدرس في العملية التدريسية، فالمدرس الذي يعتمد في تدريسه على المصورات أو على الشرائح يستخدم طريقة تختلف عن الأسلوب الذي يعتمد في عملية التدريس على اللوح السبوري فوجود أو عدم وجود أدوات ووسائل تعليمية معينة تحدد الطرائق التدريسية التي يتبعها المدرس.

فالطريقة التدريسية مثلاً في حجرات العمل هي غير الطرائق في الصف، وهكذا تتوقف نوعية الأساليب والطريقة التدريسية على نوعية وطبيعة ادوات ووسائل التعليم وتقنياته، اذ تتغير تلك الأساليب والطرائق مع تغير الأدوات والتقنيات.

رابعاً: تنظيم العملية التدريسية

ان اختلاف صيغ تنظيم العملية التدريسية هو الآخر يحدد نوعية وأساليب طرائق التدريس، فالطريقة التدريسية المستخدمة في السفرات إلى المتاحف أو المعارض الفنية هي غير الطريقة التدريسية المتبعة في الموسم، والمحددة بفترة زمنية قدرها خمس وأربعون دقيقة أو خمسون دقيقة، فكل صيغة من هذه الصيغ في تنظيم العملية التدريسية تقابلها أنماط معينة ملائمة من الطرائق التدريسية.